تونس يوم الخميس ٥ جمادى الاول ١٣٥٣

المراسلة
باسم رئيس قلم التحرير
الاستاذ الطاهر صفر
الادارة
بشارع باب السويقة رقم ١٨٩ بتونس

«Al-Aamal» L'Action
Rédacteur en chef : TAHAR SFAR
189, Rue Bab Souika, 189



الموافق ليوم ١٦ اوت ١٩٣٤

الاشتراكات
عن سنة – عن ٦ اشهر
المملكة التونسية ٦٠,٠٠ ف – ٣٠,٠٠
وحدة بريد فرنسا ٨٠,٠٠ ف – ٤٥,٠٠
بقية العالم ١٥٠,٠٠ ف – ٨٠,٠٠
الاعلانات يتفق فيها مع الادارة
السنة الاولى عدد ١٩
ثمن النسخة ٢٥ صانتيما



داء البطالة الخطير

ان داء البطالة قد عم القطر التونسي فاصبح عدد البطالين يتزايد يوما فيوما ويشمل الفقر المدقع عموم التونسيين . واسباب البطالة كثيرة واهمها مزاحمة البضائع الاجنبية للمصنوعات التونسية وانتشار الميكانيك الذي قضى على الآلاف وعشرات الآلاف من العمال بالفقر والجوع .

ثم ان الحكومة عوض ان تشجع المصنوعات الوطنية شان كل الحكومات نراها تسعى جهدها في قتل صناعاتنا والتساهل في دخول المصنوعات الاجنبية لبلادنا بدون ضرائب جمركية مناسبة بل ان البضائع الاجنبية كادت ان تكون معفاة من الضرائب ..

وقد قدم لنا الوطني السيد محمد الحميري بيانا مفصلا عن عدد العمال الاجانب الذين اصبحوا عالة على تونس ونقلوا مالها الى البلدان الاجنبية وهذا الخطر تسببت فيه الحكومة منذ عشر سنين حيث جلبت من اروبا مائة الف عامل على اقل تقدير وقدمت لهم التسهيلات من الميزان التونسي . ومنذ سنة ١٩٢٤ اخذ الشر يظهر في تونس وبدات البطالة بين التونسيين ولما صاحت الصحف في وجه الحكومة منذ مدة اجابت الحكومة وصحف الاستعمار بان التونسي كسول لا يصلح للشغل المستمر وهذا الادعاء لا ضل له من الحقيقة بل ان هناك سياسة استعمارية منظمة غايتها محق التونسي وتعويضه بالفرنسي والاجنبي في جميع ميادين الحياة حتى يضمحل العنصر التونسي ويتم النفوذ الاستعماري .. !

وخطر هذا الجيش من العمال الاجانب لا يقتصر ضرره فقط على نشر البطالة بين العمال التونسيين بل له خطر اشد وهو نقل ثروة تونس الى البلدان الاجنبية بصورة مهولة والى القارئ احصائية دقيقة ليعلم منها ما خسرته تونس من جراء هذا الجيش من العمال الاجانب :

لنفرض ان معدل دخل كل اجنبي ٣٠ فرنكا في اليوم فان اجر مائة الف عامل اجنبي في اليوم مليونان فرنكا في اليوم الواحد تذهب الى خارج تونس . وفي السنة ٧٣٠ مليون وفي العشر سنين سبعة الاف وثلاثمائة مليونا من الفرنكات اي سبعة مليارات وثلث المليار فهل بعد هذا الخطر زيادة لمستزيد

والذي يطالع هذه الارقام المزعجة يعلم منها ان ما يقبضه العمال الاجانب في السنة هو اكثر من دخل الحكومة سنويا لان دخل الحكومة بلغ مع العجز التام والطرق الشديدة في استخلاصه التي افقرت الناس الى ٦٠٠ مليون فقط اما العمال الاجانب ببلادنا فان دخلهم السنوي قد يبلغ بسهولة ٧٣٠ مليون ضف الى ذلك ما يخرج من تونس سنويا من مال ثمن بضائع اجنبية وقدره مليار اويزيد كما بينا ذلك سابقا على صفحات « العمل » فالنتيجة تكون من دون شك افلاسا عاما وبطالة عظمى وفقرا مميتا

ان تونس بلاد فقير وهذا الخرج الذي احصيناه في هذا المقال هو على جانب عظيم من الخطورة وان الحالة التعيسة التي وصلنا اليها اليوم حتى اصبح ابن البلاد يعيش على بضع قرامات من الشعير تتصدق بها عليه الحكومة في بعض جهات المملكة وفي غالب الجهات يعيش سكانها عيشة الجوع وهم اشبه باهل العصر الحجري منهم باهل القرن العشرين حيث يجوبون الاودية والسباسب يا كلون الحشيش وبقايا المزابل وهم عراة الاجساد الا من خرقة مرقعة يسترون بها عورتهم كما شاهدنا ذلك بانفسنا في عدة جهات من المملكة كجلاص والهمامة وغيرهما .

حقيقة ان حالتنا اليوم اصبحت لا تطاق وكل يوم تاتينا الاخبار المزعجة عما يقاسيه الناس في البلاد التونسية من الجوع والعناء، والسبب الكبير هو داء البطالة الذي باضافته الى السياسة الاستعمارية في افتكاك اراضي التونسيين وتسليمها لقمة باردة للمعمرين وسياسة التفقير التي سلكتها الحكومة في جميع الميادين وشدة الضرائب كل تلك المسائل هي التي جعلتنا نعيش في بلادنا جياعا .

وبالجملة فواجب الحكومة ان ترجع العمال الاجانب الى بلادهم ولا تستخدم في اشغالها الا العمال التونسيين . كما هو واقع في جميع الممالك فلا يشتغل فيها الا العمال الوطنيون وها هي فرانسا اخذت في اخراج العمال الاجانب من بلادها لما اشتدت عليها الازمة . فالواجب اذن هو اخراج العمال الاجانب وتعويضهم بالعمال الوطنيين خصوصا في الاعمال الحكومية والمشاريع التي للحكومة مراقبة او تاثير عليها وبهذا العمل تخف هذه الازمة القاتلة على الامة بعض الشيء . والا فان الحالة تزداد تعكرا ان لم تتدارك الحكومة الامر من الان .

حديث اليوم

نظرة عامة في حوادث هامة

منذ عشرة ايام والجرايد تلهج بذكر حوادث قسنطينة . تذكر القلاقل وتعيدها وتتسابق الى بيان تفاصيل ما حل باليهود من الاعتداءات وما لحق مكاسبهم من النكبات . وفي المدة نفسها تحولت هذه الجرايد عينها من حمل المسؤولية على اولي الامر الى تبرئة هؤلاء المسؤولين بعدما ذكرت ما قامت به المحاكم نحو المتهمين المسلمين وما ابدته الحكومة من العناية بانفس ومتاع الاسرائليين مما يخيل للناظر ان اليهودي التاعس المسكين قد تعثرت عصافير حاله بذيل المسلمين حين غفلة فما هي الا اطرفة عين حتى قامت النعرة الاسلامية من مرقدها واندفع الغلاة والمتطوعون الى السايح الضال السبيل وفتكوا بجسمه الضعيف فتكا ذريعا استحق من اجله تطهير الارض من المعترضين .

انا لا نريد ان نناقش هذه الصحف اخبارها مادمنا نعلم ان الصحف في معظمها تبيع الاخبار قبل ان تنشر الافكار . ولا نريد ان نحاسب المسؤولين الاولين عما جرى ويجرى بالقطر الشقيق لان المسالة جزايرية قبل كل شيء وما التونسيون في مثل هذه الامور الا تبع لهم فيما يرضونه لانفسهم من امرهم . لكن علاقة الحوادث الماضية باعتداء على حرم جامع المسلمين يدعونا الى استعراض تلك الحوادث وتطورها الى قلاقل عامة يأذننا باستظهار الاسباب الاصلية تلك المعاملات الاسيفة والمكدرة . حتى تبقى بيوت الله ملاجئ رحمة وغفران بعيدة عن اثارة المذابح البشرية باسم الاديان . تتولى استعراض هذه القلاقل واستظهار اسبابها قياما بواجب التنبيه والارشاد الى ما يجب منعه لحفظ الوئام بين المتساكنين واقتناعا بصدق معارضتنا لدعايات الصهيونية في بلاد اسلامية مثل بلادنا التونسية.

تتفق اخبار الصحف مع البلاغ الرسمي في التصريح بان بداية الاعتداء صدرت من جندي يدين باليهودية . وتعلل هذا الاعتداء بالسكر كما تعلل القلاقل بمفاجآت ..... قد تلعب الخمر براس يغمي على حامله من اجلها ولكن يهودي وكهل وعسكري ويسكن بجوار الجامع من زمان هل تقوى الخمرة على راسه حتى يدخل جامع المسلمين وقت الصلاة ويخترق صفوفهم ليبول ؟ اني اقر بان الشك اول مراتب اليقين .

وقد يختصم اثنان ويتضاربان ويتدخل ثالث بالصلح فيقبل ضربة قاتلة يذهب بها لفوره الى مرقده الاخير تنتشر الصحف الحادث ويثبت البحث المفاجاة . ولكن تصادم مقالة بين معشرين كبيرين لا يصح تفسير حوادثهما بالمفاجاة وحدها ولابد للامر من اسباب اخرى .

ان من روايات من خبروا الدعايات الصهيونية بالقطر الجزائري ومن حضروا بداية الحوادث وتطورها الى قلاقل يجيز لنا افتراض اسباب من شانها اثارة النفوس وتنمية الاحقاد وتغذية المعارك . هذا الافتراض يصلح تفسيرا مهما لحادثة عامة هامة لا تكفي المفاجاة وحدها لتعليلها يقول الرواة ان الصهيونية تبدي نشاطا عظيما في دعاياتها بالقطر الجزائري وان دعاتها واتباعها قد يئسوا من حمل المسلمين على شايعتهم فيما يستميلونهم اليه انقلبوا يغاضبونهم .

والحقيقة ان مسلمي الجزائر معذورون في اعراضهم عن الصهيونية لانهم تابعون لفكرة اهل المسجد الاقصى في مآل وطنهم كبقية مسلمي الارض . كما انهم معذورون في اعراضهم عن الصهيونية ما دامت استعمار سياسي واقتصادي تحت ستار الدين (ومعلوم ان الصهيونية بمعناها الواقعي هي يهودي غني يبعث يهوديا فقيرا لارشلائم) . هذان الاعراض والخيبة اقلقا النفوس وسمم اجواء القلوب واصارا اليهودي متحرجا بتمتع المسلم باداء فروض دينه في بلاد اسلامية حالة كون الاسرائيلي محروما من استرجاع ملك سليمان عليه السلام وبسبب المسلمين هذا الشعور بالغيظ يمكن اعتباره دافعا للعسكري السكران ليدخل على المسلمين وهم يؤدون الصلاة ليهينهم بجامعهم .

والمعروف ان الجندية تبعث بنفوس حملة سلاحها تفضيل العمل على الكلام وتحقيق المبادي بالحماس لها والنزول لنصرتها جهرا وعلانية . واذا كان المعتدي يهوديا وجنديا وسكران معا وكانت الصهيونية نافذة الكلمة بين اليهود تكون النتيجة العملية ان الصهيونية هي اصل الشؤم والبلاء . هذه الصهيونية التي نزلت بارض الاسلام حية تسعى هي التي عارضنا ولا زلنا نعارض دعاياتها كلما ظهر داع اليها بارضنا لعلمنا بما لمواقبها من الوخامة على الامن العام ولعل جناب المقيم السابق انصت لصوت الحق والمسؤولية يوم نزل عند طلبنا ومعارضتنا ومنع المرسلين الصهيونيين من اداء رسالتهم بيننا

اعتدى الجاني على الجامع ونال ما ينال كل رجس يسقط بيت الله وكرامة المسجد كالكرامة الشخصية لكل مسلم – لكن تجمهر اليهود امام الجامع وحواليه والانفس بالغة منتهى الغيظ والحماس دفع الطرفين الى مشادات تدخل في حسمها اثنان من كبراء المسلمين وقدوتهم . استعمل هذان السيدان كل ما يملكانه من قوة التاثير وانتهيا بالمسلمين الى الجوب وقع الكلام الى اولي الامر في صورة مظاهرة سلمية وعامة . وكان المظنون ان هيبة الحكومة كافية لردع القوم عن معاودة الاعتداء . لكن ما الحيلة واحد المسلمين يسقط مضروبا برصاصة يهودية من جديد وصدق مثل « كلما خمدت زادوها نارا » خرجت الرصاصة الجديدة من روشن مطل على الطريق العام وما هي إلا طرفة عين حتى اشتد اللهب وسالت الدماء وكان ما كان مما لم يكن في الحسبان

اتذكر حادثة الجلاز ؟ كانت الحرب ثائرة بين تركيا وايطاليا بطرابلس . وصادف ان البلدية التونسية اعتزمت تسجيل مقبرة الجلاز احتج المسلمون كتابة وخرجوا في مظاهر تسلمية وعامة لاعلان المعارضة . لكن . وبالعزاهل القدر ايطالي فضل بيع الخمرة بحانوته عن العمل تحت لواء دولته اندفع كالمجنون لرمي احد المارة المسلمين برصاصة من شق بابه فدارت الدائرة وكان ما كان مما لا زال كل يذكره .

هكذا وقع بقسنطينة والتاريخ يعيد نفسه . انتهت الحوادث ولا مردلها وخسر الشعب الجزائري بفضل الدعايات الاجنبية عنه انفسا واموالا . لكن عناية الحكومة انصرفت لتوها وامنت اليهود عما ضاع لهم . كما قبل منكوبوهم المنح والعطايا من الحكومة وجمعيات البر والاحسان . اما منكوبو المسلمين ومنهم عائلات المحكوم على عائليهم فلما تحمل لنا الاخبار ما خصص لهم . قلنا ان التاريخ يعيد نفسه ولكن متى يتوفق الساسة الى اعتماد درسه . وقعت حوادث الجلاز فبادر المقيم العام يومئذ الى نواب القوم ورؤسائهم يتوسل بهم الى استعادة الامن وتعميم الراحة وفاز بالمرام . ووقعت حوادث قسنطينة فاستحضر الحاكم العام رؤوس القوم وتم له على يدهم تهدئة الخواطر وتهدئة الفكر العام . فالنيابات القومية في كلتا الحالتين لازمة لحل المشاكل ورفع الازمات . فلم لا يقع اعتماد هذه النيابات رسميا حتى لا تتجدد هذه المشاكل وهذه الازمات اليست الحيطة للمرض خيرا من الدواء . هذه النيابات الشعبية هي التي نريدها وهي واحدة من المبادي الدستورية التي ندين بها وبها وحدها تنتهي المشاكل والازمات ويسعد المتساكنون وتعتز الاوطان

القرطاجني

فشل ضم فلسطين

لشرق الاردن

كتبنا سابقا عن المشروع القاضي بتوحيد فلسطين وشرق الاردن تحت ملك الملك عبد الله المؤيد من الصهيونيين ورجال الاستعمار البريطاني وكيف ان الامير عبد الله قبل سفره الى لندرة جال في فلسطين يخطب ويمني العرب بكل خير من وراء دفاعه الذي سيقوم به في لندرة عن القضية العربية ان خوطب فيها من رجال حكومة انكلترا ... ولكن هذا البرنامج او بالحري تلك الحركة السرية التي كان بطلها الامير عبد الله منيت بالفشل وهي في مهدها بين فلسطين ولندرة اذ ان احرار فلسطين وحزبها الوطني العتيد قاوم فكرة كل من تسول له نفسه ان يتصدى للدفاع عن فلسطين امام الاستعمار مهما كان مركزه وان رجال الحزب الوطني بفلسطين وكلاء الامة الفلسطينية والمدافعين عن حقوقها المهضوم نشروا بيانا للراي العام وهو الذي نشرنا على صفحات (العمل) ملخصه في مشروع الامير عبد الله وكل مشروع من نوعه . وكان لهذا النداء الوطني من احرار فلسطين تاثيرا بليغا هو الذي قضى على مشروع ضم فلسطين وشرق الاردن . ولما وصل الامير عبد الله الى لندرة وتحادث في شؤون العرب لا في جفاء من الانكليز وقد انتصرت وحلته الى انكلترا على تغيير المعاهدة الاردنية في العرض لا في الجوهر وكان الله يحب المحسنين ... وهكذا يفشل الاستعمار امام الوطنية اليقظة .

الحالة السياسية في جاوه

سلكت حكومة هولاندة الاستعمارية مع الوطنيين في جاوة سياسة الشدة والضغط فسجنت الزعماء الجاويين وعطلت صحفهم الوطنية وجعلت البلاد تحت حكم شبيه بالعسكري . لكن الحركة الوطنية الفتية في جاوة التي لها فروع في مصر وغيرها من اقطار الشرق الشقيق دبت فيها روح المقاومة وما زادها الارهاق الا قوة واصبحنا نسمع من طريق الشرق صوت جاوة المضطهد مرتفعا بما تركته هولاندة الاستعمارية من مظالم وارهاق مع الجاويين . ولا يمر وقت طويل حتى يسود الوفاق بين رجال جاوة تحت تلك المصائب التي توحد القلوب وسيلاقي الاستعمار الظالم مقاومة جبارة متى اتحدت الامة الجاوية التي تعد نحو الخمسين مليونا . ومن المستحيل ان تنجح سياسة الاستعمار الظالمة في تلك الاصقاع بعد ماهبت نسمة الحرية على العالم الشرقي فاخذ يرجع اليوم بمجده الماضي ويعمل في سبيل استقلاله اعمالا هي المثل الاعلى في التضحية الوطنية الصادقة .

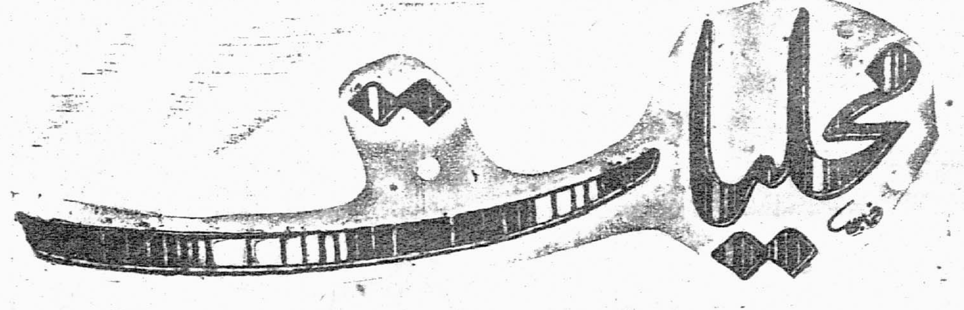
تونسي

الافراج عن متهمين سياسيين

بلغنا والجريدة تحت الطبع خبر اطلاق سراح رفيقنا الوطني الغيور السيد محمد العكرمي بن زروق ورفيقه السيد الصادق بوعزوه الذين فصلنا قضيتهما في اول محليات هذا العدد وسيقع احتفال رائع بسيدي علي بن نصر الله يقيمه الاحرار هناك احتفاء بهذا السراح الذي وقع بعد اجراءات عديدة واننا بدورنا نقدم لهما تهانينا الخالصة بهذا الافراج المبارك بعد تحملهما العذاب في سبيل المبدا الوطني ونزف هاته البشرى الى كافة احرار القطر .

مقال مفيد

اقرأوا في العدد الاتي مقالا رائعا بقلم النابغ الاستاذ صالح بن يوسف المحامي عن الحالة الحاضرة فانتظروه .



قضية سياسية

بلغنا بمزيد الاستياء ان نشاط اخينا السيد محمد العكرمي بن زروق قد تاذت منه السلطة المحلية بسيدي علي بن نصر الله فاختلقت له قضية سياسية غريبة في بابها صورتها انه مع رفيقه السيد الصادق ابن الحاج بلقاسم قد حثا الناس في تلك الجهة على الامتناع من دفع الضرائب الحكومية ويكفي لاسقاط هاته التهمة ان يعلم الناس ان هذين المتهمين خالصين فيما عليهما من المعاليم والضرائب الحكومية فكيف اذن يعقل انهما ينصحان لغيرهما بعمل لم يقوما به بالمرة وبارتكاب امر لم يرتكباه لانفسهما وانما هو الغرض يبعث قياصرة الافاق على التشفي والانتقام واختلاق الجرائم ضد كل من يتوسمون فيه النباهة والحذق ومعرفة ما له وما عليه وبمناسبة هاته التهمة الباردة فان الديوان السياسي يعلن للملا: (ان الحزب الدستوري لم يحرض بالمرة على عدم دفع الضرائب الدولية ولم يجعل لحد الان من برنامجه او تعاليمه او اساليب مقاومته الامتناع من الضرائب) بل هو فقط يطالب الحكومة بالتخفيف في طرق الاستخلاص نظرا للازمة ولكثرة عدد المعوزين وهذا الطلب يشاركه فيه بقية التونسيين المغلوبين على امرهم واما القول بالامتناع والعصيان المدني فلم تنبس به شفة وانما ذوو السلطة المحلية يحملون ذلك حملا على حزبنا المحبوب بقصد الوشاية به والايقاع برجاله وتثبيت مراكزهم المتضعضعة حتى اصبحت الحكومة نفسها تخشى انتشار هذه الدعوة الضارة التي اختلقها رجالها في بلدان القطر فعلى الحكومة المسؤولة ان تحذف هذه التهمة الفارغة عن السيد العكرمي وتطلق سراحه هو ومن اتهم بها اقرارا للعدل والانصاف

جمعية احياء الطلبة

جاءتنا رسالة طويلة بامضاء (طالب) يلفت فيها انظار اعضاء هاته الجمعية المباركة الى جمع اعانات بواسطة لجان واقامة حفلات ليتوفر المال لهذا المشروع العلمي العظيم اقتداء بجميع الجمعيات الخيرية والرياضية ولا تقتصر الجمعية على الاربعين الف فرنك الاعانة الحكومية لان ذلك المقدار لا يشفي غلة الشباب التونسي المحتاج لاتمام علومه الحيوية ليعود لوطنه ممتلىء الوطاب بالعلم النافع ليمكنه خدمة بلاده والنهوض بها في جميع الميادين

وعسى ان تبادر الجمعية الى مباشرة ذلك العمل مادام في الوقت سعة قبل ان تدركنا السنة المدرسية لتتمكن من مساعدة اكبر عدد ممكن من الطلبة على تكميل علومهم ولها الشكر.

البوليس يطارد الباعة الفقراء

في كل يوم يطارد اعوان البوليس على دراجاتهم الباعة الفقراء في شارع الحلفاوين فيحجزون موازين وبراوط كل بائع من اولئك الباعة الذين يكدون ليلا ونهارا للحصول على بضع فرنكات لقوت عيالهم والغريب ان اعوان البوليس الذين يطاردون الباعة في الحلفاوين كلهم من الفرنسيين فما هذا الظلم الصارخ !..

هل تغيرت السياسة؟

كتبت جريدة « الارادة » : « .... لما اتى المقيم الحالي وتبدلت السياسة .... » فحققت بهذه الجملة ان السياسة تبدلت بسبب مجيء مقيم جديد للبلاد التونسية حتى كان يخيل للقارىء ان طقس الضائقة المادية والادبية التي عرفناها ايام م. سان وم. منصرون قد انجلى بفضل اعمال مسيو بيرتون وحق لنا ان نفرح لان السياسة تبدلت وان بلادنا لم يبق الاجنبي يستعمرها لفائدته ومضرة التونسي وان آخر مدة م. بيرتون ستكون بلا شك فاتحة استقلالنا وانجلاء الاستعمار الاجنبي عنا . هذا ما نفهمه من تبدل السياسة اما شخص المقيم فكل منا يسلم انه تبدل واما تبديل السياسة بسبب وضع رجل مكان رجل آخر فامر فيه خلاف وقد برهنت جماعة الارادة على فكرتها في هذا الموضوع فقالوا « تبدلت السياسة » وبرهن رجال « العمل » على فكرتهم فقالوا في فصل يكتب بماء العين شان كل تحرير اتى بقلم صاحبه « اليوم كالامس »

فهذان موقفان مختلفان ولا بد من التمحيص لبيان الحق حتى تكون الامة على بينة

ان الوعود التي فاه بها م. بيرتون المقيم الحالي لم ينجز منها ولو وعدا واحدا على وفرتها وقد عدد الحكيم الماطري في مقاله تلك الوعود واحدا واحدا فاتى دليله جليا واضحا على استرسال السياسة الممقوتة التي سلكها المقيمون السالفون وعلى ان دار لقمان على حالها وكذلك كان موقف الديوان السياسي ورجاله موقف المعارضة والمقاومة المبنية على التبصر في الفكر والاصابة في الرأي ولا شك انه من الواجب على الزعيم الذي يرى ان السياسة لم تتبدل الى الخير ان يسلك المعارضة للحكومة المسيرة لتلك السياسة فقلنا مرحى لهؤلاء الرجال وقلنا لهم سيروا فانا على آثاركم سائرون ولنصر آرائكم عاملون وكان حقا علينا نصر المؤمنين

وقالت جماعة الارادة : « تبدلت السياسة » ومفهوم ذلك انها لم تبق مثلما كانت ومعلوم انه لا يتصور ان هذه السياسة تبدلت اي صارت شرا ونكالا لان سياسة العميد السالف م. منصرون لم تكن نعمة واحسانا مما يدل على ان هؤلاء القوم يوهمون الشعب ان السياسة تبدلت فقد انابوا رئيسهم ليمثلهم في لجنة البحوث والاصلاحات التونسية يعمل مع الحكومة التي بدلت سياستها ولم يبق لهم إلا وضع اليد في يد هذه الحكومة المباركة التي اسعفت الامة التونسية بكثير من رغباتها الشرعية فاستحقت ان يقال فيها ان سياستها تبدلت فجماعة الارادة موقفهم موافق لفكرتهم فلا نجد تناقضا اذن بين فكرهم وموقفهم

كان الاستاذ الحبيب بورقيبة بين بمقالاته بالعمل التونسي ان للاستعمار برنامجا يسعى في تنفيذه وهذا البرنامج مستمر متواصل رغم تبديل الاشخاص الساهرين على تنفيذه وهي حقيقة من حقائق الاستعمار لا ينكرها الامن كانت على بصره غشاوة.

الجريد والضرائب الدولية

رفعت الادارة الضريبة الموظفة على النخيل في سنين اليسر والرخاء على نسبة ارتفاع اثمان التمر في ظروف اشبه بالاحلام بلغ فيها ثمن المائة كيلو من الدقلة سبعمائة فرنك

وانحطت اسعار التمر بسرعة غريبة اصبح معها ثمن المائة كيلو من الدقلة يتراوح بين ١٢٠ الى ١٥٠ فرنك وعندئذ ادرك الناس خطر ثقل الاداء وفداحته وعجز المحصول عن تسديد الضرايب الامر الذي صير سكان الجريد يواصلون التشكيات في طلب تخفيف الضرايب متمادين في تقديم العرايض والالحاح في الطلب

والحكومة وان استمعت لطلباتهم العادلة وتشكياتهم الوجيهة وخفضت من ضريبة النخيل إلا ان هذا التخفيض كان زهيدا جدا لا يتفق مع الحالة الراهنة ولا نسبة ولا مناسبة بينه وبين تلك الزيادة التي روعي فيها ارتفاع اثمان التمر

وهو امر يبعث على الحسرة والالم ومنه يتضح اسباب البؤس والشقاء والفقر والفاقة التي خيم جميعها على هاته الربوع

ارتفعت اثمان التمر بصورة غير اعتيادية بموجب ظروف خاصة فاغتنمتها الادارة كفرصة وسارعت بترفيع الاداء بزيادة مائة وسبعين على اصل الاداء

وزالت الاسباب وعادت الحالة كالمعتاد لكن الادارة بقت متمسكة بنظريتها الاولى ولا يهمها إلّا استخلاص الاموال ودائما (هل من مزيد !)

يتبع

الاملاك تباع والعيال والصغار جياع والشبان المتطلعون لا يجدون عملا لسد حاجاتهم في حين ان الحارات الاوروبية بتونس حافلة باسباب البذخ والثروة والادارات التونسية عامرة بابناء وبنات فرنسا الذين لا يفضلوننا بالعلم والمعارف

امر جويلية الذي ينص على تشريك التونسي في كافة الوظائف والذي قال فيه م. بيرتون انه سيطبقه ولا يكتفي بتركه حبرا على ورق لم يطبق منه شيء الى الان

صحافتنا التي كانت تصدر باللسان الفرنسوي معطلة رغم الوعد بترجيعها في مايه بمسمع ومشهد من بعض جماعة الارادة لجنة قضائية خالية من العنصر التونسي وعلى راسها رجل كان يكيد لهذه الامة وحرر جميع القوانين الاستثنائية التي خنقت حرياتنا ...

النفي الاداري بدون ادنى ضمان يجري على المتوظفين وغيرهم مع كل ذلك يتجاسر البعض على التصويح بان السياسة تبدلت !

ان الخائن الدجال يجب دحظه ورفته من كل قضية وطنية.

بقى لك انت ايها الشباب التونسي ان تقول كلمتك وتختار الخطة التي ستصرف فيها نشاطك فامامك مفازات جميلة تكشف على افق اجمل منها امامك عيش الكفاح والجهاد المقدس ولا شك انك ستدخل في هذا الميدان على بعد شقته لانك تنورت بالعلوم الصحيحة وتغلغلت في نفسك فكرة الحرية ولا تفهم معنى لوجه استرقاق طائفة من البشر طائفة اخرى وكل الناس قد ولدوا احرارا والرجل بخلقته ونشاته حقوق وحريات عالقة بشخصه لا تباع ولا توهب فكافح بدون انقطاع حتى تشرف بلادك وتحقق لابنائك عيش الحرية وقطع دابر الظلم والاستعباد

« المطاع »



الظلم الصارخ في قفصة

« العمل » جاءتنا رسالة طويلة من قفصة تتعلق بشهادة الزور التي قامت بها السلطة هناك ضد رفيقنا المجاهد السيد الطاهر الراشدي وقد وقع اعتداء فضيع ضد رجل كفيف البصر هو (محمد الصالح بن حاشر) رئيس سواقط الحرب ! . حيث امتنع من اداء شهادة الزور ضد الراشدي وابن عمه امام الكوميسار وخليفة قفصة محرز اللونقو . فاضطهد بافتكاك رخصة مقهاه منذ نحو شهر اولا ثم وقع التحريض عليه من افراد القوا عليه الحجارة وضرب ابنه الصغير الى ان مات شهيد الظلم ... تحت عصي النخيل !..

نقدم هذه المظلمة الوحشية الى رجال العدالة والحكومة المسؤولة في تونس لتجري العدالة مجراها وتقتص من الظالمين السفاكين الذين عاثوا في الارض فسادا

بني حسان

ـ تكذيب اشاعة ـ

(التيفوس بدشرتي عميرة الحجاج والزارقية)

تكذيبا لمكاتبة بني حسان المنشورة على صفحات جريدتكم عدد ١٢

« اطلعت على مكاتبة بني حسان المتضمنة اشاعة انتشار مرض التيفوس بدشرتي عميرة الحجاج والزارقية وبما انه تستلفت انظار طبيب الاستعمار بالمنستير فاقول ان هذا المرض المذكور لا وجود له في الدشرتين المذكورتين وانا بصفتي طبيب الاستعمار بالمنستير اكذب هاته الاشاعة تكذيبا باتا حيث اني باشرت تفقد هذين الكائنين ولم يوجد فيهما شيئا من المرض المذكور ولا اثرا له ..» والسلام ..

طبيب الاستعمار بالمنستير

« العمل » تنشر بيان طبيب الاستعمار لانه اتانا مؤيد من شعبتنا الدستورية بالمنستير ليعود الحق الى نصابه

منزل بوزلفى

من منزل بوزلفة الى العاصمة

لقد رجع الشاب المهذب السيد الشاذلي بن ضيف الله الى مسقط رأسه منذ شهر ونيف بعد ان ادى الامتحان النهائي بمدرسة ترشيح المعلمين وفاز فيه . وها هو اليوم قد سمى معلما بالمتلوي

فنهني مرة ثانية هذا الشاب الذي هو اول المنخرطين في سلك المترشحين ببلدتنا ونتمنى له اقامة طيبة بين اخواننا المتلويين

منزلي

مجلة الطرقات

هاته المجلة العربية تطلب من ادارات الحكومة مجانا وبها ارشادات وتراتيب تتعلق بسير عربات النقل والركاب

وقد حددت يوم ٢٠ اكتوبر القادم لسحب رخص الذين لم يحصلوا على شهادة طبيب رسمي سينشر اسمه في الصحف فعلى من يهمهم الامر اخذ هاته المجلة والاطلاع على التراتيب التي بها.

دليل الامهات

هذا الدليل وقع سنه اليكم من طرف مسلم طبق وصايا الاطباء الذين امكنهم ارشاد الناس لتربية ابنائهم فاتبعوا نصائحهم بنظام وبذلك تبعدون على ابنائكم جميع الامراض الناتجة عن التهاون الذي جعل الغالب يترك تربيتهم لمهب الاقدار . ولكن الله سبحانه حتم على الانسان ان يعمل والله يعين

اطلبوا هذا الدليل من اطبائكم وصياديليكم في تونس ومن « باش حرك » تتسلمونه مجانا

مقهى الجزائر

بطحاء باب السويقة

افتتح السيد بوجدرة حسان من كبراء الجزائر مقهى الجزائر في اجمل مكان بتونس وهو ساحة باب السويقة واثثها على الطراز الاندلسي والعصري . وجلب لها احسن المشروبات من كل نوع وبسعار رخيصة مع البشاشة وسرعة العمل والنظافة . وبها طابق علوي (سطح) يكشف على وسط المدينة حيث يتخلله النسيم والمنظر الجميل . وقد اصبحت هذه المقهى منتدى الشعب فشجعوا رجال الاقتصاد المسلمين وشرفوا مقهى الجزائر الفخم بباب السويقة

صاحب الامتياز محمد بورقيبة

المطبعة الفنية بنهج الكنيسة عدد ٧٦